الانبيا
١٧
٣٠٤٥

مجموعة تشتمل على فوائد ومنقول لغوية وفقهية ونحوية
أحدها لدبيه جبل، كتبت في القرن الحادي عشر الهجري
تقريباً.

٣٠٤٥

٧ ورقة مختلف المسطرة ٢١ X ١٥,٥ سم

نسخة متوسطة، خطأ في بعض الأوراق

معارف عامة

Copyright © King Saud University

٣٠٤٥
٣/٧٠٩٥
٥١٤-١٢/١٧

Copyright © King Saud University

انهم جعلوا الاعمال شرطا في الكمال والمعتزلة جعلوه شرطا في الصحة فهذه ثمانية اقوال خمسة منها بسيطة
والاول والثاني مركب ثلاثي والرابع مركب ثنائي ووجه الحصر ان الايمان لا يخرج باجماع المسلمين
عن فعل القلب وفعل الجوارح فهو حينئذ اما فعل القلب فقط وهو المعرفة على الوجهين او
التصديق المذكور واما فعل الجوارح فقط وهو فعل اللسان وهو الكلمتان او عن فعل اللسان
وهو العمل بالطاعات المطلقة او المقترنة واما فعل القلب والجوارح معا والجارحة اما اللسان
وحده او جميع الجوارح وهذا كله بالنظر الى ما عند الله اما بالنظر الى ما عندنا فالايمان هو الاقرار
فقط فاذا اقر فكمنا بايمانه اتفاقا نعم النزاع واقع في نفس الايمان والكمال فانه لا بد فيه
من الثلاثة اجماعا فمن اقر بالكلمة جرت عليه الاحكام في الدنيا ولم يحكم بكفره الا ان اقترن
به فعل كالسجود لصنم فان كان غير دال عليه كالفسق فمن اطلق عليه الايمان فبالنظر الى
اقراره ومن نفى عنه الايمان فبالنظر الى كماله ومن اطلق عليه الكفر فبالنظر الى انه فعل فعل
الكافر ومن نفاه عنه فبالنظر الى حقيقته واثبتت المعتزلة الواسطة فقالوا لا فاسق
ولا مؤمن ولا كافر انتهى الغرض منه بحروفه وهي تأييد جليل

فوائد

روى البخاري عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة
فيما سواه الا المسجد الحرام قال شيخنا رحمه العلامة القسطلاني اي فان الصلاة فيه خير من الصلاة في مسجدي
ويدل له حديث احمد وصححه ابن حبان من طريق عطاء عن عبد الله بن الزبير وقال اسناده حسن والطبراني
من حديث ابي الدرداء رفعه الصلاة في المسجد الحرام بمائة الف صلاة والصلاة في مسجدي بالف
صلاة والصلاة في بيت المقدس بخمسمائة صلاة واوله الملا لكنية ومن وافقهم بان الصلاة في مسجدي
تفضله بدون الالف قال ابن عبد البر لفظ دون يشمل الواحد فيلزم ان تكون الصلاة في مسجد المدينة
افضل من الصلاة في مسجد مكة بشعمايه وتسعين صلاة واوله بعضهم على التساوي بين المسجدين
ورجحه ابن بطال معللا بانه لو كان مسجد مكة فاضلا او مفضولا لم تعلم مقدار ذلك الا بدليل بخلاف
المساواة واجيب بان دليله قوله في حديث احمد وابن حبان السابق وصلاة في المسجد الحرام
افضل من مائة صلاة في هذا وكانه لم يقف عليه وهذا التضعيف يرجع الى الثواب كما مر ولا يتعدى
الى الاجزا بالاتفاق كما نقله النووي وغيره وعليه يحمل قول ابي بكر النقاش المفسر في تفسيره
حسبت الصلاة في المسجد الحرام فبلغت صلاة واحدة بالمسجد الحرام عمر خمس وخمسين وستة اشهر
وعشرين ليلة وهذا مع قطع النظر عن التضعيف بالجماعة فانها تزيد سبعة وعشرين درجة كما مر
قال البدر ابن الصاحب الآتي ان كل صلاة بالمسجد الحرام فرادى والصلاة الخمس فيه بثلاثة عشر
الف الف وخمسمائة صلاة وصلاة الرجل منفردا في وطنه غير المسجدين المعظمين كل مائة سنة خمسمائة
بمائة الف وثمانين الف صلاة وكل الف سنة بالف الف صلاة وثمانمائة الف صلاة فتلخص من هذا
ان صلاة واحدة في المسجد الحرام جماعة يفضل ثوابها على ثواب من صلى في بيته فرادى حتى بلغ عمر نوح
بنحو الضعف انتهى لكن هل يجتمع التضعيفان او المحل بحث وهل يدخل في التضعيف ما زيد في المسجد
النبوي من زمن الخلفاء الراشدين وسمي بعدهم الا ان غلبنا اسم الاشارة في قوله عليه السلام مسجدي هذا
انحصر التضعيف فيه ولم يعم ما زيد فيه لان التضعيف انما ورد في مسجده وقد اكده بقوله هذا وبذلك
صرح النووي بخلاف المسجد الحرام فانه يعم الحرم كله كما مر واستنبط منه تفضيل مكة على المدينة لان
الاماكن تشرف بفضل العبادة فيها على غيرها مما تكون العبادة فيه مرجوحة وهو قول الجمهور وحكي
عن مالك وابن وهب ومطرف وابن حبيب من اصحابه لكن المشهور عن مالك واكثر اصحابه تفضيل المدينة
وقد رجع عن هذا القول اكثر المصنفين من المالكية واستثنى القاضي عياض البقعة التي دفن فيها النبي
صلى الله عليه وسلم فحكى الاتفاق على انها افضل بقاع الارض بل قال ابن عقيل الحنبلي انها افضل من العرش فمن دونه
قسطلاني

وقد روى ابن ماجه حديث انس مرفوعا وصلاة في المسجد الاقصى بخمسين الف صلاة وعند الطبراني عن
ابي الدرداء رفعه ايضا والصلاة في بيت المقدس بخمسمائة صلاة وعند النسائي وابن ماجه عن ابن
عمرو ان سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام لما فرغ من بناء بيت المقدس سأل الله تعالى ان لا يأتي
هذا المسجد احد لا يريد الا الصلاة فيه الا خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه الحديث واختصاص هذه
المساجد الثلاثة بالافضلية لان الاول فيه حج الناس وقبلتهم احيانا واحوالا والثاني قبلة الامم السالفة
والثالث اسس على التقوى وبناؤه خير البرية زاده الله شرفا وتعظيما انتهى قسطلاني بالمعنى

قال في الرسالة ولم يختلفوا ان الصلاة في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم افضل من الف صلاة فيما سواه وسوى
المسجد الحرام من المساجد قال ابو الحسن شارحها اي لما في الصحيحين من قوله صلى الله عليه وسلم صلاة في
مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام اختلف في قوله الا المسجد الحرام هل المراد فهل
مثله او لا بفضله بهذا المقدار او المسجد الحرام افضل الاول حكاه ع عن بعضهم والثاني اشار اليه المصنف
بقوله واهل المدينة يقولون ان الصلاة فيه افضل من الصلاة في المسجد الحرام بدون الف قيل معناه بسبعمائة
والثالث حكاه عن ابن مزين وهو ان المسجد الحرام يفضل مسجد الرسول بمائة صلاة د وهو نص رواية ابن حبيب
في حديثه اذ قال وصلاة في المسجد الحرام افضل من صلاة في مسجدي بمائة صلاة وهو نص رواية ابن حبيب
معلوم بالتساهل فلا يكون حجة انتهى قلت قال شيخنا العلامة حافظ العصر جلال الدين السيوطي تغمده الله
تعالى برحمته واسكنه بحبوحة جنته بعد ان خرج الحديث عنه الترمذي هذا حديث صحيح على شرط الشيخين
وصححه ابن عبد البر وقال انه الحجة عند الترجيح قال شيخنا وهذا الحديث الصريح يدفع الاحتمال

الذى قبل فى حديث الصحيحين الا المسجد الحرام فانه افضل بدون الالف اى فيما مضى وبيان انتهى وقال القاضى فى
شرحه لهذا الموضع الاصل فى هذا ما خرجه اهل الصحيح من قوله صلى الله عليه وسلم صلاة فى مسجدى هذا خير من الف
صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام ع فلما فضلت الصلاة فى مسجده على الصلاة فى غيره بالف صلاة واستثنى المسجد الحرام
علم بذلك فضل المسجد الحرام على الصلاة فى غيره من المساجد لاستثنى من ان تشمله فضيلة الالف فى مسجد
المدينة فافاد ذلك فضيلته على غيره واما التفضيل بينه وبين الصلاة فى مسجد المدينة فاختلف فيه
والذى يذهب اليه اهل المدينة على ما حكاه ابو محمد ان الصلاة فيه بمائة الف بدون الالف ويجب ان يكون الكلام فى هذا
الموضع فى فضيلة الصلاة فيه على الصلاة فى المسجد الحرام فى الجملة الى ان يثبت تقديره فالواجب علم ان
الكلام فى هذا مبنى على ان المدينة افضل من مكة فان ثبت هذا انتفت ما قلناه والا دللنا عليه ثم ذكر
ادلة اعترض جميعها ر فى متقدماته فانظره هناك فانه استوعبها استيعابا حسنا والله الموفق ولم
يذكر الصلاة فى بيت المقدس وقد ساوى ع فى تلقينه بين المساجد الثلاثة فى الفضل فقال اما المساجد
الثلاثة فان الصلاة فى كل واحد منها بالف فيما سواه من غيرها والظاهر انه جاء فى بعض الاحاديث انتهى
بخصوصيته او سئمانه والله اعلم وقوله ومذا فى الفرايض الخ نقل القاضى عياض فى الشفا فى المسئلة قولين
احدهما ان الفاضلة فى ذلك كالفريضة انتهى

مسجد قبا بضم القاف ممدودا وقد يذكر ويونث فيذكر على انه موضع فيصرف ويونث على انه ارض بقعة فلا يصرف
وبينه وبين المدينة ثلاثة اميال او ميلان وهو اول مسجد اسسه صلى الله عليه وسلم والمسجد المؤسس على التقوى
فى قول جماعة من السلف منهم ابن عباس وهو مسجد بنى عمرو بن عوف وسمى باسم بير هناك وفى وسطه مبرك
ناقته عليه الصلاة والسلام وفى صحنه حمايل القبلة شبه محراب وهو اول موضع رفع فيه صلى الله عليه وسلم قتلانى ٥

وكذا حديث فى الصلاة رابيته فى مسند لابن الضياء حسن بسنن كم من امام تقرر وى عن آخر متقارب فى السن او ذاك الا
قد رواية الآباء عن الابناء من هذا القبيل وفيه تاليف حسن وكذا الصحابة قد روى عن بعضهم بعض وذلك شائع وله علل
وروى ابو بكر هو الصديق عن مولاه وهو بلال واخو الجدين وروى صحابى جليل قدوة عن تابعى فى البخارى ذى اللسن
ولقد روى الزهرى وهو امامهم عن مالك تلميذه فى غير فن علم الحديث كمثل بحر زاخر فادم له يعب التفرجة والبدن
الخوضه منا لم يرش بنظرة منه وينكر ما رواه اخو الفطن الفتى اولى من نكله بلا علم واجدر بالسلامة والسدن
انتهى فى تاريخ البخارى من طريق اسمعيل بن اسحق القاضى قال قال التغلبى سمعت مالك بن انس يقول الزهرى
رايت نضرة العلم احب الى واعز من نضرة الناس انتهى والله اعلم الغرض منه قف على اصله ترى ما يذل لك
على جلالة الامام مالك امام دار الهجرة مما لا تواه فى غيره من بقية الايمة رضى الله عنهم اجمعين
فهم حماة الدين واختلافهم رحمة للمسلمين فعلى كل حال تعظيمهم واجب ولا يسقط
لاحد منهم الا بعين الكمال حشرنا الله فى زمرتهم وامدنا من بركاتهم
وصلى الله وسلم وشرف وكرم ورضى الله عن الصحابة اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين
فايده ذكر ابن هشام صاحب المغنى فى كفايته هو حفظ الوسنان فى الالفاظ النحوية توفى صدقا مثل ما الخ يشير
الى ان ما لها عدة معان وذكر بعضهم فى ضمن بيت فقال محا ما لها عد فان ومتى عدها معنى ضمن بيننا واحد قد تقررا
استفهم شرطه وصوله تعجبه نكره كافه نافيه زائده تمييز مصدر نقل العلامة السروجى
وذكره فى عقيدته الكبرى ولقد ضل ابن سينا وكذب ونهج منهج الطبايعيين مع ادعائه الاسلام وتستره بظاهره
فى الدنيا حيث يقول فى رسالته الطبيعيه وهو بقراطها صحيح ما ونادونى ورخ دليله فى ذكر ان الحساء
اذا نوى عاد اليها دما ولو يكون الجسم منها واحدا لم تزل الام حيا فاسدا الخ وافتى والله اعلم
وفى الشرح المذكور قال ابن السبكى اشار عبد الله بن ابراهم وقال اذكرنى تقى الدين بن تيمية لنفسه
يحصل فى اصول الدين حاصله من بعد تحصيله على بلادى اصل الضلالة فى الاغلال المبين فما فيه فاكثره دجل الشياطين
قال وكان بيده قضيب فقال لو ادركت فخر الدين لضربته بقضيبى هذا على راسه انتهى ثم ذكر فيه ان النجد
تمنى عند الموت اذا كان فى درجة الاعتقاد التقليدى لان رأيه فيه انه كافر وقد رد عنه انه انما عند الموت
نهاية اقدام العقول عقال واكثر سعى العالمين ضلال وارواحنا فى جثة من جسومنا وحاصل دينانا اذى وويل
وكم من جبال قد علت شرفاتها رجال فما تواطا جبال جبال انتهى فايدة للوقوف يوضع عرف غيب اخضر ومع الدرس
وموارة ديك ابيض وخل خمر بدق وبدهن به للوقوف مقدار اسبوع يبرى ان شا الله تعالى انتهى
فائده نظم بعضهم موانع الصرف وامثلتها فاجاد بقوله موانع الصرف تسع كلما اجتمعت والنون زايدة من قبلها الف
ثنتان منها فالوصف لا ثنيتان بها اجداد بغول عدل ووصف وتانيث ومعرفة وعجمة ثم جمع ثم تركيب
ابك به التركيب ممتزج وعجمة حازها موسى ويعقوب وحل فى اللفظ تانيث لعائشة سبع فاحد فيه الوزن مغلوب
ثنتان فيه قد انت الف زيدت ومن بعدها للنون تعقيب وبابه الف الالحاق فى علم لكن فى زينب معناه مسحوب
والعدل فى عمر فاصرف لاجلهما اذا بها ذلك التعريف تمثلوب وخمسة ذكرت او عرفت ابدا تمت كما رطى وفيه القصر مطلوب
فاتراه على اقصى الجموع كما مساجد ومحاريب لها طيب عن حيها الصرف طول الدهر محجوب
او كان مع وزن فعل مثل احمر او على الثلاث الذى للعدل منسوب وبابه الف التانيث ايا وصفه كمثل سكران عنه العقل مسلوب
اجمع بتا والفا ما فيه تا تانيث الا اربعا ايا تممى واشراة اتصا وشاة وشفه ومن نظم شيخنا شيخ الاسلام علامة الانام على الاطهورى رفع الله قدره
وعلم الانثى على ما عولوا خلا قطام عند من بناه تكسرها عنك اذا فارقه ووصف ما كر ليس يعقل
تهوى له عاقل لا غير لكن عليه شدد النكير ومثله مصغر المذكر وابى ابى الربيع قال يشترط لغير عاقل محقق خبر كذاك اسم الجنس ان يكن حتم
فى علم الانثى اذا التاء انتفت فالوصف ثالث فافهم ما رسم انتهى ومن نظمه ايضا فيما يتعلق بهمزة الوصل والقطع
وهمز وصل فى ال ابدا او ايمن اكسر فيما العين منه كسرا وضم همز الوصل فى نحو انصرا وفى بنا الطهول اكسر ايضا
وافتحه فى ايمن كاختير واضمم واضمم واوجب للكسر لغير ما ذكر فهذه الاحوال سبع فاختبر انتهى

فايدة من امراء العربية للعلامة ابن جني رحمه الله تعالى قال باب الالفات ان قال قائل كم ضروب الالفات التي تدخل في اوايل
الكلم قيل على ضربين هزة وصل وهمزة قطع فهمزة الوصل هي التي يتصل ما قبلها بما بعدها ولذلك سميت همزة وصل
وهمزة القطع هي التي يقطع ما قبلها عن الاتصال بما بعدها ولذلك سميت همزة قطع فان قيل فقيم
دخلت همزة الوصل من الكلم قيل في جميع اقسام الكلم من الاسم والفعل والحرف فاما الاسم فتدخل منه على
اسم ليس بمصدر وعلى اسم هو مصدر فاما ما ليس بمصدر فاثنين وابنة واثنتان وابن واسم واست
وامرؤ وامرأة وايمن وايم وايمن الله وهمزة دخلت في اوايل هذه الكلم عوضا عن اللام المحذوفة منها
ما عدا امرأ وامرأة وايمن فانما امرؤ وامرأة فانما دخلت عليها لانها لما كان آخرها همزة والهمزة
معدن التغيير لانها تنزل منزلة الاسم الذي قد حذف منه اللام فادخلت الهمزة عليها كما ادخلت
على ما حذف منه واما ايمن فهو جمع يمين الا انهم وصلوها لكثرة الاستعمال وقد قيل انها حذفوا
حذفا وردت الهمزة في اوله ليلا يبتدأ بالساكن انتهى الغرض منه وفي ايمن لغات
ونظمها بعضهم فقال همز ايم وايمن فافتح واكسر اوايم قل وان تقل م او من بالتثليث قد سكلا
وايمن اختم به والله كلا اضف اليه مي قسم تشتوف ما نقلا انتهى

فوايد من كتاب تزيين الممالك بمناقب الامام مالك للحافظ جلال الدين السيوطي رضي الله عنه قال فيه
ذكر تفسير النبي صلى الله عليه وسلم بالامام مالك بن انس امام دار الهجرة قال الترمذي حدثنا الحسن بن الصباح
البزار واسحق بن موسى الانصاري قالا ثنا سفيان بن عيينة عن ابن جريج عن ابي الزبير عن ابي صالح
عن ابي هريرة رواية بوشك ان يضرب الناس اكباد الابل يطلبون العلم فلا يجدون احدا اعلم من عالم المدينة
قال الترمذي هذا حديث حسن وهو حديث ابن عيينة انه مالك بن انس ومنه عن سعيد بن ابي هند
عن ابي موسى الاشعري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج ناس من المشرق والمغرب في طلب العلم فلا
يجدون عالما اعلم من عالم المدينة قال وقلت في المعنى فذ قال خير الهدى حديث من حقه الله بالسكينة
يخرج من شر فهاد غرب من طالبي الحكمة المبينة فلا يرى عالما اما اعلم من عالم المدينة ومنه
قال بلغني في هذه الايام ان نفرا من انكر رواية الامام ابي حنيفة عن الامام مالك
وعلل ذلك بانه اكبر سنا منه وهذا لا يقال فكم روى الايمة عمن هو اصغر سنا منهم وقد روى
عن الامام مالك من هو اكبر سنا من الامام ابي حنيفة واقدم وفاة كالزهري وربيعة وهما
من شيوخ مالك فاذا روى عنه شيوخه فلا يستبعد ان يروى عنه ابو حنيفة الذي
هو من اقرانه ورواية ابي حنيفة عن مالك ذكرها الدارقطني في كتاب الذبح وابن خسرو
البلخي في مسند ابي حنيفة والخطيب البغدادي في كتاب الرواة عن مالك وذكرها من
المتاخرين الحافظ مغلطاي في نكته على علوم الحديث لابن الصلاح والشيخ سراج الدين
البلقيني في محاسن الاصطلاح وقال الشيخ بدر الدين الزركشي في نكته على ابن الصلاح صنف
الدارقطني جزءا في الاحاديث التي رواها ابو حنيفة عن مالك قال وقال الحنفية ان اجل
من روى عن مالك ابو حنيفة انتهى وهذه العبارة تدل على انه روى عن
مالك عدة احاديث والذي وقفنا عليه حديثان فقط احدهما في مسند ابي حنيفة
خسرو والاخر في الرواة عن مالك للخطيب ولم اقف على الجزء الذي صنفه الدارقطني
وقفت على كتاب ما رواه الاكابر عن مالك لابن مخلد ورايت فيه ما رواه عنه الزهري
وربيعة وابن جريج والاوزاعي والسفيانان وجماعة اخرون من الاكابر ثم وقفت على
مسند ابي حنيفة لابن الضياء الذي جمعه من خمسة عشر مسندا فرايته اورد فيه من رواية
ابي حنيفة عن مالك بن انس عن نافع عن ابن عمر قال اذا صليت الصبح والمغرب ثم
ادركتهما فلا تعدهما وهذا ثالث وقد شورت بوجوده كثيرا واسال الله ان يمن
علي بالوقوف علي مولف الدارقطني وقد قلت

وروي الامام الاعظم النعمان عن شيخ الايمة مالك نجم السنن وهما الامامان القرينان الذابهما الهداية والفتا
عدوا احاديثها الدارقطني في كتاب مفرد وله الان ذ وهو الامام الواسع الحفظ الذي [illegible]

مما يكتب للاطفال وغيرهم صحيح ان شاء الله تعالى

فايدة وجدت في بعض مجاميع بعض المشايخ الفضلا مما اخبره مرارا ان هذه الفايدة مجربة للصرع والخبل والفالج
سيا سلها آنين منين بطين خلع هلع يا قوزايا توابع يا جان يا ممزة دون يا اهل النظرة
يا كل من جاء بسوء يا اولاد ابليس اجمعين جاكم جبرائيل بغضب من الله وميكائيل بسخط من الله واسرافيل
بنفخة صعق وعزرائيل بشدة القبض ان عصيتم اسم الله جاكم كل ملك يخبركم بحربة باسماء الله
تعالى نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشا ويعذب نارا عذابه من يشا ان عذاب ربك لواقع مالة من دافع
يا اولاد ابليس اجمعين اخرجوا اخرجوا يا قرنايا توابع يا جان يا ممزة دون يا اهل النظرة يا كل من جاء بسوء
فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم الف الف لا اله الا الله على اكتاف فلان بن فلان او فلانة بنت فلانه
ليرفع عنه بها السابقات البلا والنحضا اذا نزلت وادفع عنه بها شر كل جني وجنية ومارد
ومارده وتابع وتابعه وناظر وناظره وطارق وطارقه وقرين وقرينه ومن شر كل سوء ومن شر كل دابة
انت آخذ بنا صيتها ان ربي على صراط مستقيم فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت
وهو رب العرش العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دايما ابدا الى يوم الدين انتهى

حديث اطلبوا الخير عند حسان الوجوه واخرجه طس بلفظ اطلبوا الحوايج الى حسان الوجوه واسئلوا عليه
بعد ان قال حدثني الحسين بن عبد الرحمن حدثني ابو ابراهيم الترجمان حدثني بعض مشايخ الشاميين ان عبد الله
ابن رواحة وحسان بن ثابت قال قد سمعنا نبينا قال قولا موزن يطلب الحوايج براحة
اعتمد وافاطلبوا الحوايج ممن ارتاح الله وجهه بصباحة وانشد الحسين بن عبد الرحمن قال
فلت قال الرسول وقال حقا وخير القول ما قال الرسول اذا اللجات ابدت فاطلبوها الى ذي وجهة حسن جميل اشتهى البقي
الا يا رسول الملك هذا ابنه ومن ضمته منعوة ومن دبوانه نقلت العلامة الاديب محيي يوسف الحرصي الوبو البغدادي جمعه
استقام على منهج ترتضيه ومعنا انك قلت اطلبوا الحوايج عند حسان الوجوه رواه ابن ادريس شيخ الذي
كرم فجد لي بما ارتجيه فجاملك جاه عظيم ولم تخب من رجا جاه مولي وجيه انتهى

يلهم النبي الى اللائذ اقسام بديهي وضروري ونظري فالبديهي هو الذي لا يفتقر الانسان في وقوعه وتيسر طريقه احد
الحواس الخمس ولا ادراك النفس كالعلم بان الواحد نصف الاثنين الخ ذلك والعلم الضروري هو الذي لا يفتقر الانسان
على وقوعه وطريقه احد الحواس الخمس ولا ادراك النفس كادراك الجوع والعطش والحزن والحزن الخ ذلك والعلم النظري
هو الذي يتوقف على نظر واستدلال كالعلم بان الله تعالى واحد وانه موجود الخ ذلك مما يدل على مصنوعاته تعالى
لبعضهم ما يشترط في الشيخ قال اذا لم يكن في الشيخ خمس خصايل والا فشيطان يقعد الى كهل
يصبر باحكام الشريعة ظاهرا وباطنا ويبحث عن علم الحقيقة عن اصل ويبسط للوراد الشامع القوي ويخضع للمكين في العلوم والعمل
فهذا هو الشيخ الذي يقتدا به تمتين ما بين الحال مع الحال انتهى لابي عطا السندي واسمه افلح ان الخيار من البرية
وبنو امية ارذل الابرار وبنو امية عودهم من خروج ولهاشم في المجد عود فضار اما الدعاة الى الجنان فهاشم
وبنو امية من دعاة النار وبهاشم زكت البلاد واعشبت وبنو امية كالسراب الحسبان انتهى
فايدة قال بعضهم لولا القاضيان والشيخان والحمدان لذهب مذهب الامام مالك رضي الله عنه وعنهم اجمعين
فالقاضيان ابو الحسن ابن القصار وعبد الوهاب البغدادي والشيخان الشيخ محمد بن ابي زيد القيرواني
وابو بكر الابهري والحمدان محمد بن المواز ومحمد بن سحنون انتهى

[illegible]

الحمد لله فائدة عن زيد بن حارثة رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال
اول شهر المحرم اللهم انك قديم وهذا عام جديد قد اقبل وسنة جديدة قد اقبلت فما لك من خير هنا
وخير ما فيه وتعوذ بك من شرها وشر ما فيها لتستكفيك قوتها وشعثها فارزقنا اللهم العصمة
فيه من الشيطان الرجيم اللهم انك سلطت علينا عدوا بصيرا مطلعا على عوراتنا يأتينا
من بين ايدينا ومن خلفنا وعن ايماننا وعن شمائلنا يرانا هو وقبيله من حيث
لا نرانم اللهم ايئسه منا كما ايئسته من رحمتك وقنطه منا كما قنطته من عفوك
وحل بيننا وبينه كما حلت بينه وبين مغفرتك انك قادر على ذلك وانت المتعال لما
تريد وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم من قال ذلك وتابعه الى يوم الدين فان الشيطان
يفر منه كما يفر التهم من القوس ويحرق شعره ولحمه ويقول لعين ابن آدم حولا كاملا والله اعلم

حديث قال عليه الصلاة والسلام ما من عبد يصلي ركعتين في أول يوم من المحرم يقرأ فيهما ما شاء الله فاذا فرغ
وفي رواية وقال تعالى اللهم انت الابدي القديم وهذه سنة جديدة فما لك فيها من العصمة
من الشيطان واولياء الشيطان والعون على هذه النفس الامارة بالسوء والاشتغال بما يقربني
اليك والى رضاك يا كريم يا ذا الجلال والاكرام لم تمت في عامه وان مات بنسيه الله ذلك او كما قال

فائدة قال بعضهم انه لا ينبغي الاخبار والتحدث بثلاثة السن والمال والمذهب ولذلك قال الشاعر

لا تخبرن مدا المدا بثلاثة ... سن ومال ان سئلت ومذهب ... فعلى الثلاثة تبتلى بثلاثة ... بمكفر وبحاسد ومكذب

والشد بعضهم اذا سألوا عن مذهبي لم اخبر به وعن ذكره بين الورى أكتم ... فان شافعي قلت قالوا بأنني
أبيح نكاح البنت وهو محرم ... وان مالكي قلت قالوا بأنني ... أبيح لكل الكلب قولا يوسم ... وان حنبلي قلت قالوا بأنني
اقول بإثبات الجهات مجسم ... وان حنفي قلت قالوا بأنني ... أبيح الطلا وهو الشراب المحرم ... فكن كاتما مهما استطعت وبالكتما

فمن ذا الذي من السن الناس يسلم انتهى من السر المصطفوي كاتم الطيب النبوي ومن كلام الامام ابن فرحون رضي الله عنه
يا معشر الاخوان اوصيكم وصية الوالد الوالده لا تنقلوا الاقدام الا الى من كان في صحبته فائدة اما العلم تستفيدونه او لتكبروا عنده ويا
قدمات بقراط الحكيم معدوما ... ومفاتيح قدمات افلاطون ... وكذا ارسطاليسات برعة ... وكذا جالينوسهم مبطونا ... مالا يكوه فلا يكون بحيلة ابدا وما هو كائن

وما يمر الانصداع ما خوذ من الاذكار حديث من قرأ سبع مرات سورة اذا زلزلت الله
اعوذ بعزة الله وقدرته من كل شيء ومما اجد واحاذر بحرف اني ... فائدة اخرى يكتب او آيل كل كلمة على قطعة جبن اخ
إني حملت اليك كل كريمة ... حورا على حال المتيم ماحنت ... فاوائل الكلمات منها مقصدي ... لصداع رأس بالفتى قد جربت اتمي
ربما عالج القوافي رجال ... تلتوي تارة لهم وتلين ... لعزاد بي
عافت الماء في الشتاء فقالت ... بردية تصاد فيه سخينا ... طاوعتهم عين وعين وعين ... وعصتهم نون ونون ونونه
مما يزاد مدا وعكسا ومما ... عند يد دد ... عرف دواة حوته
هم لهم قامت وما قعدت ... دعيت وما ضاعت لهم ذمم ... بسين وزاي عند بلعنبرا جطن ... صباغ للحرير ستفهمن
كرم لهم يعزى وما خلوا ... شرف لهم يعزى وما لبثوا ... وسينا وزايا بيد الاصباغ عندهم لدى القاف جيم بالفتاح
حكم لهم ظهرت وما جهلوا ... علما وما خفيت لهم علم ... سهرى لتنقيح العلوم الذلل ... من وصل غانية وطيب عناق
تقدم لهم ثلثت وما تعبت ... حسنت وما قبحت لهم شيم ... وصريع اقلامي على اوراقها ... احلى من الزوجات للعشاق
فائدة في المواضع التي يكره فيها الصلاة والسلام على النبي عليه السلام من املا سبحانا العزي سبح لله ما في السموات ... وما يمنعني حملت ... ونسجوا لي تعجبها قد ... العطاء الغزة الحمام ... الزنا الجمام النجد ... البرية فتح الاكل

لا تعجبن بطبي زرد محاسد ... فعندها اسقاما يحل

لان يمتلئ جوف احدكم قيحا اى مدة حتى يريه خير له من ان يمتلئ شعرا الشاه او حفظه لما يورد اليه امره من استغاله به عن عباده ربه والمراد الشعر المذموم وهو ما فيه هجو او لعب باجنبية او حمر

سوال

جاءت امرأة الى بعض القضاة وقالت ان زوجي مات وفي بطني حمل ان كان ذكرا فلي الثمن وان كان انثى فلي النصف وان خرج ميتا فلي المال كله

هذه المرأة عتقت عبدا لها وتزوجته فان ولدت ذكرا فهو عاصب يحجبها لان ميراثها بالولاء فلها معه الثمن بالزوجية وان ولدت انثى فلها النصف ولها الثمن بالزوجية وما بقي بالولاء وان كان ميتا فلها الربع بالزوجية والباقي بالولاء انتهى

فان قيل كف ثلاثة اخوة اشقاء وثوابت اخذ احدهم ثلثي المال والاخوان الثلث كل منهما سدس وفيه يقول الشاعر ثلاثة اخوة لام وكلهم الى خير فقير فاد تهم صروف الدهر ارثا وكان لميتهم مال كثير فحاز الاكبران هناك ثلثا وما في المال فازبه الصغير فقل هذه المرأة تركت ثلاثة بني عم وهم فيما بينهم اخوة شقائق فكان الاصغر منهم زوجها فورث النصف بالزوجية وشاركهما في الفاضل فعاد اليه السدس بعصوبة العم فصار له ثلثا جميع المال تم ذلك

فائدة ذكر العلامة الدميري في شرح المنهاج ان العرب لتحكم كل ثلاث ليال من الشهر باسم وقد نظمها بعضهم في قصيدة مطولة فقال

ثم ليالي الشهر قد سما مرقوا كل ثلاث بصفات تعرف بغرر وتلو وشع وعشر والبيض ثم الدرع وظلم حنادس ثم دآدي ثم المحاق لانمحاق بادي

فائدة ذكر صدر الافاضل عبد الله بن مسعود الترند اول اليوم الفجر وبعده الصباح ثم الغداة ثم البكرة ثم الضحى ثم الضحوة ثم الهجيرة ثم الظهر ثم الرواح ثم المساء ثم العصر ثم الاصيل ثم العشاء ثم العتمة ثم العشاء الاخير وذكر عند معيب الشفق ذكر وذكر العلامة ابن حجر الهيتمي شرح الحديث وهو قوله عليه الصلاة والسلام البكروا وابكروا او بكروا انتهى التوضيح

حديث البر والصلة وحسن الجوار زيادة في الاعمار وعمارة الديار انتهى فائدة اعلم ان آيات الشفا في القرآن العزيز ست آيات اولها ويشف صدور قوم مومنين شفاء لما في الصدور فيه شفاء للناس وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمومنين واذا مرضت فهو يشفين قل هو للذين امنوا هدى وشفاء قال الشيخ تاج الدين السبكي في طبقاته ورايت كثيرا من مشايخنا يكتبون هذه الايات للمريض ويسقاها في الاناء طلبا للعافية حكاية تويد ما ذكره الشيخ وهو انه مرض للاستاذ ابي القاسم القشيري ولده مرضا شديدا بحيث انه ايس منه فشق ذلك على الاستاذ فراى الحق سبحانه وتعالى في المنام فشكى اليه فقال له الحق اجمع ايات الشفا واقرا عليه واكتبها في اناء واجعل فيه مشروبا واسقه اياه ففعل ذلك فعوفي الولد باذن الله تعالى وقد نظم العلامة الاديب البارع شهاب الدين احمد بن محمد بن منصور المعروف بالهائم في معنى اللام وهو واقع في ستة عشر وان كان غيره عدها اثنين وثلاثين فاجاد وقال

لام العداة والتوكيد الهوى خلقت ام للتعجب مما ذقته مشقت ام الابتداء صبابات المتيم ام لملك مهجتي بالعين اذ رمقت
ام لاختصاص بسبل من لواحظه ام لاستعانة قلبي حين اذ رشقت ام للاضافة من ذلي لعزته يا ليت شعري ام للعهد لو صدقت
ام ذي لتعريف وجدي ام لمحدثه حبوله من محاري ادمعي انبثقت ام ذي لتعليل قلبي بالزيادة ام للامران تسكب العيان فاندفقت
ام تلك للقسم المبرور من دنف ام ذي لعاقبة في الغيب قد سبقت ام ذي لتاريخ شهر السخط صارمه ام ذي لجنس حواري ادمعي فهقت
فذي لعمري معاني اللام عدتها اتت ستة عشر حيما اتفقت انتهى فائدة اخرى في ضبط الجمل التي لها محل والتي لا محل لها فاقول

العربي فلو ان الرجل يكون عالما بسائر العلوم جاهلا به كان كالسارى وليس له ضياء وقال ابو عمر بن العلاء
قال محمد بن مسلم انفقت على الحديث اربعة الاف دينار وانفقت على الادب اربعة الاف دينار فلبت
ما انفقته على الحديث انفقته على الادب فان النصارى صحفوا في حرف واحد فكفروا واوحى الله الى عيسى عليه
السلام انا ولدتك وانت نبي فقراوانت بني وانا ولدتك والتوليد التربية وقال الشيخ ابو الحسن
علي بن خروف الاندلسي شارح الكتاب قد حض رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل العلم على صلاح
الالسنة وتعلم اللغة وحسن العبارة لان من احب الله تعالى احب رسوله صلى الله عليه وسلم ومن احب
رسوله احب العرب ومن احب العرب احب لغتها التي بها نزل افضل الكتب على افضل العرب
والعجم ومن احب العرب عني بها وصرف همته اليها لان الادب مطية كل علم ومقدمة كل خير فان
الرجل فقيها او راويا او متكلما فمفزعه الى كتاب الله عز وجل وان كان متفلسفا او طبيبا او منجما
فلا يسعه الاستغناء عنها وذلك ان جميع العلوم القديمة قد ترجمت باللسان العربي وعلى
الجملة والتفصيل فمن اتسع في علم اللغة والعربية ومعاني الشعر ميز ما في كتاب الله تعالى
وحديث نبيه عليه السلام من الاعراب والمعاني الغامضة التي لا يفهمها الا العالم بالعربية وقد
روى عن الفخر الرازي ان علم العربية فرض عين الى غير ذلك مما ورد في الحض على تعليمه وفي الورية
وبعد فالجاهل بالنحو احتقر اذ كل علم فالية يفتقر وبالجملة فالكلام على تفضيل علم العربية واحض
على تعليمه يطول الى الان قال ومما ورد في ذم اللحن ما روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لرجل لحن ارشدوا اخاكم فانه قد ضل فسمى اللحن ضلالا ايغ قال الراعي بعد كلام وانما
اطلت الكلام في هذه المقدمة مع ان الغرض في الاختصار لاني رايت اهل هذا الزمان قد تركوا
الاشتغال بهذا العلم الشريف واشتغلوا باشياء لا تنفعهم في الاخرة ولا في
سنة نبيه عليه السلام خصوصا اهل البلاد الشرقية فانهم يشتغلون بتعليم الخط وحسن
الكتابة وتعليم المنطق وعلم المعاني والبيان والبديع وغير ذلك من العلوم التي لا تنفعهم
في فهم كتاب ولا سنة وقد رايتهم يفسرون القرآن وهم يجهلون علم العربية وقد قال القاضي
ابو الوليد ابن رشد في نوازله وقد سيل عمن يتعرض لتفسير القرآن العزيز وهو جاهل
بعلم العربية فاجاب بانه يضرب بالسوط اد باله ويمنع من ذلك قلت وقد يقع في الكفر وبولا نعوذ الله

وقد ورد في الحث على تعلم العربية احاديث مرفوعة واثار موقوفة ومقطوعة فالحدث الذهبي في فضل العلم من طريق زيد بن جذعان
قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغربوا الكلام كي تغربوا القرآن واخرج الديلمي ايضا
والخطيب في الجامع من طريق الزهري عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال مر عمر بقوم قد مرموا رشقا فاخطاوا فقال
ما اسوار ميكم قالوا نحن متعلمين قال لخطاكم اشد علي من سوء رميكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
رحم الله امرا اصلح من لسانه وقال عمر رضي الله عنه تعلموا السنة والفرايض واللحن كما تعلمون القرآن وعنه
ايضا انه قال تعلموا العربية فانها تزيد في المروءة واخرج البيهقي والخطيب عن عمرو بن دينار
ان ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهما كان يضربان اولادهما على اللحن وقال عمر رضي الله عنه من قرا
القرآن فاعربه فان الله عنده يوم القيمة كاجر شهيد واخرج ابو طاهر من طريق عبد بن نافع
عن ابيه قال كان رجل الى جنب ابن عمر فلحن فارسل اليه اما ان تتنحى عنا واما ان نتنحى عنك واخرج ايضا
من طريق محمد بن عبد الرحمن بن يزيد ان ابا بكر وعمر لحظ بعض اعراب القرآن اعجب الينا من حفظ بعض
حروفه واخرج ايضا عن محمد بن الحارث المخزومي قال ذظر علي عبد العزيز بن مروان رجل يكوصر اله
فقال له ان ختني فعل بي كذا وكذا فقال له عبد العزيز من ختنك فقال له ختنني الحتان الذي يختن
الناس فقال عبد العزيز لكاتبه ويحك بما اجابني فقال اتبه الامير انك لحنت وهو لا يعرف اللحن
كان ينبغي ان تقول من ختنك فقال عبد العزيز ارايتي اتكلم بكلام لا تعرفه العرب لا شهدت الناس حتى
اعرف اللحن فاقام في البيت جمعة الا يظهر وبعد من تعلم العربية قال فصلى بالناس الجمعة وهو من
افصح الناس قال فكان يعطى على العربية ويحرم على اللحن حتى قدم عليه زوار من اهل المدينة واهل
مكة فجعل يقول للرجل منهم من انت فيقول من بني فلان فيقول للكاتب اعطه ماية دينار حتى جاء رجل من
بني عبد الدار فقال له ممن انت فقال من بني عبد الدار فقال بخ بخ اذهب فانت في جايزتك وقال للكاتب اعطه ماية دينار
واخرج ايضا عن جعفر بن عقبة قال قيل لعبد الملك بن مروان اسرع اليك المشيب قال اهيبتني كثرة
ارتقاء المنبر ومحافة اللحن واخرج البيهقي في شعب الايمان عن شعبة قال اذا كان المحدث لا يعرف
اللحن فهو كالحمار يكون على راسه محلاة ليس فيها شعير واخرج البيهقي ايضا في شعب الايمان من طريق الواقدي
عن ابي الزناد عن ابيه قال ما تزندق من تزندق بالمشرق الا جهلا بكلام العرب وعجمة قلوبهم واخرج
البخاري في تاريخه عن الحسن قال انما اهلكهم العجمة واخرج ابن شاكر في مناقب الشافعي من طريق حرملة
قال سمعت الشافعي رضي الله تعالى عنه يقول ما جهل الناس ولا اختلفوا الا لتركهم لسان العرب وميلهم الى لسان
ارسطاطاليس واخرج الذهبي عن موسى بن هلال السمناسي قال دخل ابو يوسف القاضي على الخليفة
وعنده الكسائي قال له لو تفقهت كان انبل بك فقال يا ابا يوسف اتي سايلك عن مسئلة قال وما مسئلتك
قال ما تقول في رجل قذف رجلا فلان عليه ماية درهم الا عشرة دراهم اكم ثبت عليه من الاقرار فقال تسعة
وثمانون درهما قال اخطأت قال ولم قال ان الله تعالى قال في كتابه العزيز انا ارسلنا الى قوم مجرمين
الا آل لوط انا لمنجوهم اجمعين الا امراته قدرنا انها لمن الغابرين اخبرني يا ابا يوسف المراة مستثناة
من الآل او من القوم قال من الآل قال فكم ثبت عليه من الاقرار قال صدقت ثبت عليه الآن من الاقرار احد
وتسعون درهما واخرج الخطيب في تاريخ بغداد عن الفراء انه قال كل رجل اعن النظر في العربية
فاراد غيره الاسهل عليه فقيل له انت الآن اعنت النظر في العربية فتسالك عن باب من الفقه
فقال هات على بركة الله تعالى قال ما تقول في رجل صلى فسهى فسجد سجدتي السهو فسهى فيهما فكر الفرا
ساعة ثم قال لا شيء عليه فقيل له من اين قلت هذا قال قسته على مذاهبنا في العربية وذلك ان
المصغر لا يصغر عندنا وانما السجدتان تمام الصلاة فليس للتمام تمام ولا يلتفت الى السهو في السهو انتهى وقال
الراعي الفصل الاول في فضل اللسان العربي قال الله تعالى بلسان عربي مبين وعن ابي سعيد
المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عربوا القرآن والتمسوا غرايبه فان
الله يحب ان يعرب وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اي علم القرآن افضل قال عربيته
والتمسوها في الشعر وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال اعربوا الكلام كي تعربوا القرآن وروي عن مالك رضي الله
عنه انه قال لو صرت من الفهم في غاية ومن العلم في نهاية فان ذلك يرجع الى اصلين كتاب الله عز وجل وسنة
رسوله صلى الله عليه وسلم ولا سبيل اليهما ولا الى التوسع فيهما الا بمعرفة اللسان العربي فيه انزل الله كتابه
ونهج لعباده احكامه فهو اصل الدين وفرع الشريعة ممن الحق الواجب المهم اللازم ان يقدم في تعلمه اللسان

العربي

٣٥

مجموعة تشيخ مضاوي

مجموعة نفيسات وفوائد

١- فضل اللغة العربية

٢- سؤال إلى حنفية عن المدينة

٣- فائدة عن الشيخ محمد الصالح العروضي

٤- فائدة عن أسرار العربية لابن هشام

٥- فائدة عن كتاب تزيين الممالك بمناقب الإمام مالك

٦- فائدة عن كتاب موقظ الوسنان والغازي المحمود
لابن هشام